الجمعية الخيرية الاسلامية
التونسية

رسالة في بيان ما تقوم به
هاته المؤسسة

AMERICAN
UNIVERSITY OF
BEIRUT

360
J327rA

الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية

تحت اشراف الحضرة العلية دام لها العز والبقاء

رسالة

في بيان ما تقوم به هاته المؤسسة الخيرية من البر والاحسان
لفائدة اليتامى والعجز والمرضى من فقراء المسلمين

حررها مجلس ادارة الخيرية بثاً لدعوتها وبياناً لاعمالها
بين سائر طبقات الامة التونسية

في عام ١٣٤٩ / ١٩٣٠

ثمن النسخة الواحدة خمسة فرنكات

حقوق الطبع محفوظة لمجلس الخيرية الاسلامية التونسية

المطبعة التونسية بنهج سوق البلاط ٥٧ بتونس

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا ومولانا محمد وآله وصحبه وسلم

مقدمة

فكر مجلس ادارة الجمعية الخيرية ان يصور حالة الجمعية لعموم الامة في صور بارزة تشخص مأواها وايتامها ومدرستها ومعلميها وما يتبع ذلك . وبما ان الصور الفوتغرافية قد لا تعرب جليا عن كامل الحالة بالجمعية رأى ان يضيف الى ذلك بيانا موجزا كتكملة للغرض ليدرك جميع افراد الامة قيمة هذا المشروع العظيم وما هي الدرجة التي بلغ اليها في التقدم وما الذي يجب ان يبلغ اليه في المستقبل من الرقي اللازم له . وبقدرما تكون الامة غافلة عن التفكير في ذاتها معرضة عن البحث في اوجه الخلل في حياتها وما يلزم لها من انواع العلاج بقدر ما يعظم الخطر عليها ويستعصي العلاج وبقدر ما تنتبه الامة لنقصها واسباب تاخرها بقدر ما يكون نجاحها في الحياة وتسنم ذروتها العالية . وفقنا الله جميعا الى ادراك نقصنا والسعي للحصول على الكمال

مجلس الادارة

الجناب العالي سيدنا ومولانا احمد باشا باي صاحب المملكة التونسية

جناب الشهم الهمام مسيو منصرون الوزير المقيم العام

جناب الصدر الهمام سيدي خليل بوحاجب الوزير الاكبر
بالدولة التونسية

حاجتنا للمشاريع الخيرية

ان الامم تقدمت ما تقدمت في الحياة الاقتصادية والرقي المادي لا بد لها ان تلاقي في حياتها اخطارا اجتماعية تلازم حياة الانسانية كالسقوط بالمرض والعجز عن العمل للعيش والآفات الطارئة على حياة مدينة او شعب كالغرق والزلازل والمجاعات ، ومثل هذه الاحوال قد اكد وجوب تحقيق الضمانات الاجتماعية لحياة الامم بتاسيس المستشفيات للمرضى والملاجيء للضائعين من الاطفال والشيوخ العاجزين والارامل ومشاريع الاغاثة لضحايا الآفات العارضة . حتى يمكن بذلك تحقيق حياة اولئك الاطفال وتمكينهم من لقائها عن اهبة واستعداد وحفظ حياة الآخرين من التلاشي وبذلك تقع حماية الامة من النقص فينمو عددها وتسود وهذا ما تعظم فيه جهود الامم الاروبية اليوم وهي على ما نرى من وفرة غنى وسؤدد

اما نحن معاشر التونسيين المسلمين فما كان احوجنا الى هذه المشاريع الخيرية لما هو سار في حياتنا من اوجه الخلل المادي والادبي التي لا تحصى ، ويكفي ان نلقي نظرة على عائلاتنا الفقيرة وانتشار الامراض فيها وعجزها عن العلاج وحتى القوت الضروري وتشرد اطفالنا يتامى وغير يتامى في الطرقات في وسخ وعراء يسيرون في حياة عرجاء تسير بهم الى فتك الامراض ومناقع الاجرام وسكنى السجون . يكفينا نظرة الى هذه الحال لنرى في هذا الموجز منها مشهد بؤسنا ووقوعنا في الهاوية دون منقذ او مغيث

هذا ما يجب ان نتامل منه نحن ابناء البلاد ومن عواقبه المزعجة التي تصم وجوهنا بالعار امام الامم الشاعرة بوحدتها فيما ينالها من خير أو شر اذا لم نبرهن من جهتنا على مثل هذا الشعور الوطني والانساني نحو الضائعين والعاجزين من ابناء شعبنا .

اننا ولله الحمد نستطيع ان نبرهن على انه لا ينقصنا هذا الشعور الذي ازداد اليوم قوة تضمن لنا النجاح في سيرنا . وهذا الشعور يرجع تاريخه الصحيح الى سنة ١٩٠٥ التي تاسست فيها الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية فكانت أول وأحسن مثال لغيرها من الجمعيات الخيرية الوطنية التي برزت وتبرز في جهات المملكة التونسية

تاريخ

« تاسيس الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية »

اسست هذه الجمعية في شهر نوفامبر عام ١٩٠٥ كما ذكرنا واسندت رئاستها اذ ذاك الى الشيخ محمد بن يخلف فبقي بها عاما واحدا ثم خلفه في ذلك المرحوم السيد عمر بوحاجب الى سنة ١٩٢٢ وفي شهر جانفي من هذه السنة انتخب لها المنعم السيد محمد بوسن بموجب تخلي سلفه فاستمر عاملا فيها الى سنة ١٩٢٦ حيث انتخب لها الرئيس الحالي حفظه الله وهو السيد محمد البشير معاوية بموجب موت سلفه وقد كان الرئيس الحالي قبل ذلك عضوا عاملا بالخيرية بصفة نائب رئيس مدة شهور فاتفق رأي اعضاء الجمعية من المشتركين في جلسة عامة انه اهل الرئاسة وأولى الناس بها .

المنعم السيد عمر بوحاجب رئيس الخيرية من عام ١٩٠٧ الى ١٩٢٢

المنعم السيد محمد بوسن رئيس الخيرية من عام ١٩٢٢ الى عام ١٩١٦

السيد محمد البشير معاوية رئيس الخيرية الحالي

مجلس ادارة الخيرية لعامي ١٩٣٠ - ١٩٣١

الادارة

ان الجمعية الخيرية تدار بعمل مجلس منتخب من المشتركين في جلسة عامة لمدة سنتين حسب القانون الاساسي وهو متركب من رئيس ينتخب اولا واحد عشر عضوا ينتخبون ثانيا ومن بينهم يقع انتخاب كاهية للرئيس وامين المال ونائبه وكاتب اول وكاتب معاون وهو ما يعبر عنه بمكتب الادارة . وهناك لجان فرعية لمراقبة التموين والملابس والتعليم والعمل لتنمية ايراد الجمعية بالاحتفالات الخيرية كل فيما يخصها، وتتركب هذه اللجان من اعضاء عاملين تحت رئاسة احد اعضاء مجلس الادارة وهو الصلة بينها وبين مجلس الادارة الذي يصادق على اعمالها ويوعز اليها بما يرى فيه مصلحة ولرئيس الجمعية الحق في الاشراف على هذه اللجان وتتبع سيرها وهو ممثل الجمعية في الخارج ولسانها لدى الهيئات والسلطات العامة

الملجـأ

هو الغرض الاول الذي اسست من اجله الجمعية الخيرية لحفظ يتامى المسلمين وابناء الفقراء من الاهمال والتشرد والتسول وهم في عهد الطفولة المرنة وقد آوى هذا الملجا من يوم تاسيس الجمعية اطفالا يختلف عددهم بقدر نمو الميزان السنوي الذي للجمعية فكان في بادىء الامر آحادا صغيرة ثم اخذ ينمو بنمو الميزان حتى بلغ سنة ١٩٢٢ — ١٩٢٣ الى ٤٥ مقيما ونصف مقيم وفي سنة ١٩٢٩ وعام ١٩٣٠ الجاري بلغ عددهم ١٠٨ منهم عدد ٦٧ بياتة وعدد ٤١ انصاف بياتة وقد كان الملجأ في بدء التاسيس بدار صغيرة بنهج مارس بحمام الرميمي تنقد الجمعية كراءها سنويا الى ان حبس المحسن العظيم المنعم الحاج محمد بن خليفة على الجمعية الدار التي له بنهج الورغي عدد ٤ بتونس في ٧ اوت ١٩١٧ فانتقل الملجا اليها في شهر نوفمبر من عين السنة وهي دار وسط في مساحتها باولها مكتب ادارة الجمعية يقابله باب العلو الذي فوقها ثم بيت صغير تابع لاقسام المدرسة العرفانية الخيرية ثم الصيدلية ثم

المنعم السيد الحاج محمد بن خليفه محبس ملجا الخيرية الحاضر

تلامذة الايتام البيانة بالخيرية

الصحن العاري وبه مسجد وثلاثة اقسام للمدرسة ايضا ومكتب لوكيل الخيرية ومكتب لمدير المدرسة . وفي الجانب الايسر باب منه يدخل الداخل الى قسم للدراسة ومطبخ ومرحاض ومطعم وراءه بيت لغسل الثياب وميضاة للتلامذة اما العلو ففيه قسم للدراسة وقسم للملابس وقاعة كبرى للنوم بنيت اخيرا باموال المحسن العظيم السيد سعيد الدغري وهو الرجل الذي ينقد كراء فرع الجمعية بنهج الحجامين سنويا الى اليوم . وقد كان افتتاح هذا الفرع يوم عاشوراء المحرم من سنة ١٩١٧ مسيحي

غير ان نمو الجمعية الخيرية الحاضر والمستقبل قد جعلا هذه الدار مع فرعها بنهج الحجامين للتعليم والمبيت لا يكفيان لايواء محجوري الجمعية زيادة عن عدم وجود المنافذ الكافية للهواء والنور لان الحيطان تتصل باملاك اخرى للغير . وللجمعية اليوم جهود متواصلة للتحصيل على ارض مناسبة للبناء حتى يتم الرقي المنشود لمشروعها العظيم حقق الله السعي واعان عليه . ويرجع امر ملجأ الخيرية الى وكيل عام وقيمين راجعين بالنظر له تحت رعاية مجلس ادارة الجمعية . والملجأ طبيب رسمي لمعالجة ابنائه وثلاثة مكلفون بالملابس وثلاثة للتنظيف وعونان لمجلس الادارة وطاهيان للطعام وحارس .

تلامذة المدارس الثنوية مع وكيل الملجا (الجامع الاعظم - اميل لوبي - الليسي - العلوية - الصادقية)

بيت الاكل بالخيرية

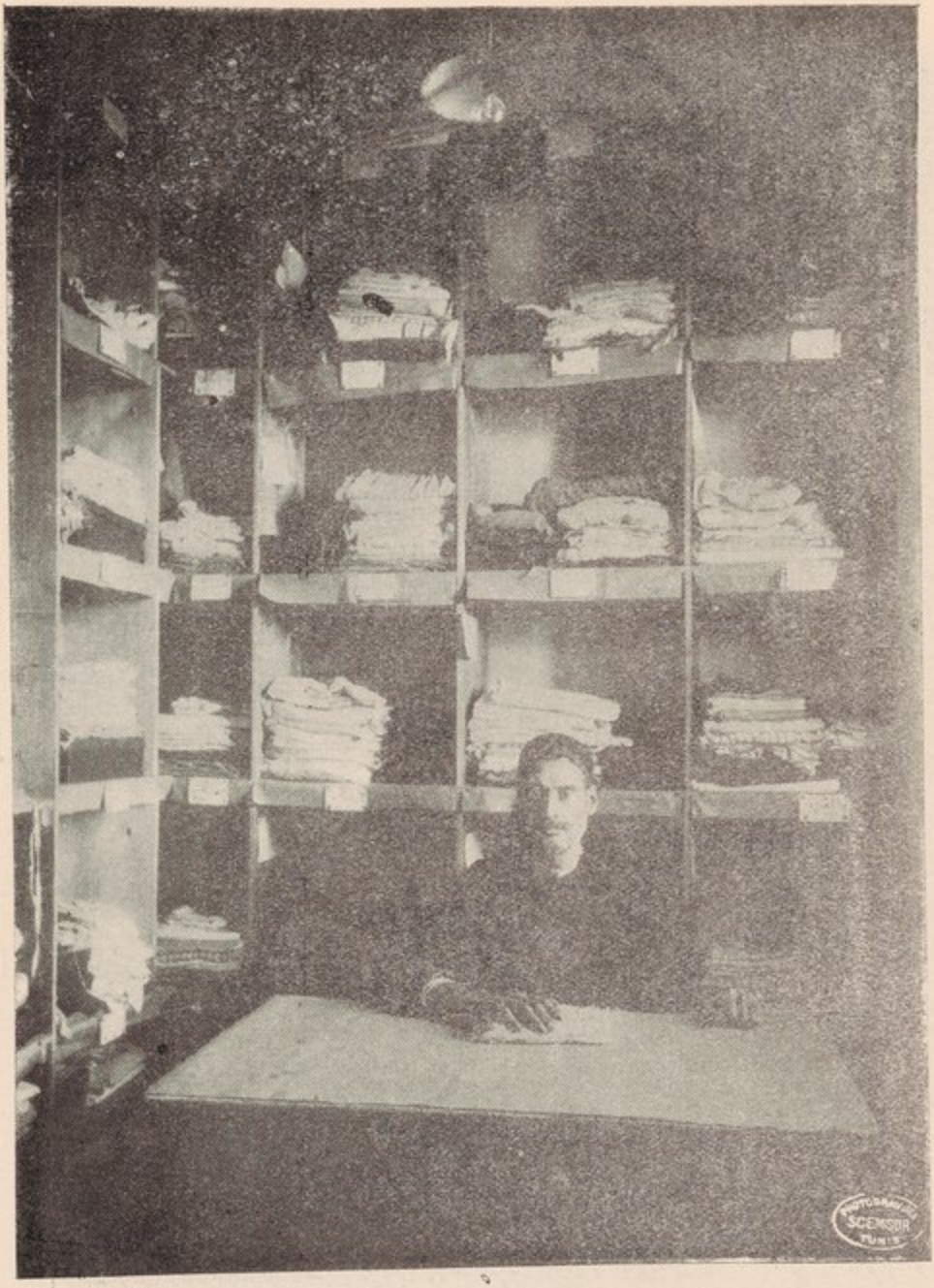

بيت الملابس بالخيرية وصورة المكلف بها السيد احمد بن عريه

بيت النوم بالخيرية للايتام البياتة

الاساتذة بالمدرسة العرفانية الخيرية يتوسطهم مدير المدرسة

القسم الاول بالمدرسة العرفانية الخيرية يحضر التلامذه للشهاده الابتدائيه

المدرسة العرفانية الخيرية

اسست هذه المدرسة كجزء مهم من عمل الجمعية الخيرية في شهر افريل من عام ١٩٠٩ وهي مدرسة ابتدائية عربية فرنسية لتعليم ابناء الجمعية ومن تتسع له من ابناء عموم المسلمين مجانا للفقير وبمعلوم زهيد لابناء القادرين من الموسرين

وبها ثمانية اقسام باعتبار قسم الحفاظ للقرآن الكريم وبفرعها بنهج الحجامين قسمان فالجملة عشرة ستة منها للتعليم العربي واربعة للتعليم الفرنسي ويمكن للتلميذ النجيب والمتوسط اجتياز اقسامها والتهيء للشهادة الابتدائية في خمس او ست سنوات مع تحصيله في العربية درجة السنة الثالثة في تعليم جامع الزيتونة الاعظم

اما المعلمون فعددهم اثنا عشر منهم عدد ٧ للتعليم العربي وعدد ٥ للتعليم الفرنسي وعدد قيمي المراجعة ثلاثة باعتبار وكيل الملجأ الخيري

والمدرسة تحت رعاية مدير لها يباشر التعليم بالقسم النهائي

موازين الجمعية

حين تاسست الجمعية في نوفمبر ١٩٠٥ لم يكن لها ميزان مضبوط للمداخيل والمصاريف حتى سنة ١٩٠٧ الذي وضع فيها الميزان اذ انه لم يكن لها من الدخل شيء يذكر ولا لرجالها تمرين على وضع الانظمة من اول يوم فكان ما يدخل يصرف في حينه لاعانة الفقراء بجرايات ومساعدات حاتمة واسعافات طبية وقد كان قدر الجراية الشهرية للواحد فرنكين وثلاثة حتى ارتفع بنمو مشروع الجمعية الى $\frac{1}{10}$ وبلغ عدد الآخذين للجراية في عام ١٩٢٩ وعام ١٩٣٠ الجاري شهريا من عدد ١٠٠ الى ١٠٧ وهذه صورة الموازين الاجمالية فيما ياتي :

ميزان سنة	١٩٠٧	فرنكات	٤١٨٩»٩٥
»	١٩٠٨	»	٧٢١٤»٦٠
»	١٩٠٩	»	١٤٣٤٩»٢٥
»	١٩١٠	»	١١٣٠٩»٣٠

١٤٦٣٨٩٢٠	»	١٩١١ »
٩٨٣٥٩٢٠	»	١٩١٢ »
٢١٢٣٥٩٦٠	»	١٩١٣ »
		١٩١٤ »
١٣٥٥١٩٣٥	»	١٩١٥ »
١١١٤٧٩٤٥	»	١٩١٦ »
١٦١٦٨٩٧٥	»	١٩١٧ »
٢٩٠٨٢٩٦٥	»	١٩١٨ »
٤٢٨٦٢٩٦٠	»	١٩١٩ »
٨٦٤٨٢٩٥٠	»	١٩٢٠ »
٧٩٨٦٣٩١٠	»	١٩٢١ »
٥٣٣٨٧٩٣٠	»	١٩٢٢ »
٦٩١٤٣٩٢٠	»	١٩٢٣ »
١١٢٦٠٢٩٦٠	»	١٩٢٤ »
١٢٢٢٩٩٩٠٥	»	١٩٢٥ »
١٩٦٩٧٨٩٩٠	»	١٩٢٦ »
٢٣٠٨٩٦٩٢٤	»	١٩٢٧ »
٢٨٦٧٨٨٩٠٠	»	١٩٢٨ »
٣٧٧٩٧٨٩٦٤	»	١٩٢٩ »

وهذه صورة الميزان التفصيلي لعام ١٩٢٩ كما ياتي :

الحالة المالية لعام ١٩٢٩

الدخل

٢٠٨٦٣«٦٤	ما بالصندوق ليوم ٣١ ديسامبر ١٩٢٨
٢٠٣٨٤«٣٠	المتحصل من الاشتراكات
٣٧٨٨١«٢٥	التبرعات
١٨٠٠«٠٠	معاليم البياتة الموسرين
٨٨٥٩«٩٥	معاليم التعليم المدفوعة من التلامذة النهاريين
١٧٥٦٠٠«٠٠	اعانة الحكومة
١٠٠٠«٠٠	اعانة المجلس البلدي
٦٠٠٠«٠٠	اعانة حماية الاطفال
١٢٥٠٠«٠٠	اعانة ادارة المعارف
٣٨٤٠٠«٠٠	المتحصل من الجولات
٥٤٦٨٥«٥٠	المتحصل من الاحتفالات
٣٧٧٩٧٤«٦٤	الجملة

الخرج

١٤٨٠«٠٠	المال الناض الذي بالصندوق
١٧٢٦٠«٨٠	المؤمن بالبنك
٨٠٥١٢«٩٥	التموين
٥٦٩٠١«٤٠	ملابس البياتة وأنصاف البياتة وتوزيعات المواسم ولارجاع الغرباء والتعليم الثانوي
٣٠٢٣٣«٨٥	للتعليم الثانوي (ادوات وكتب ومعاليم مدرسية)
٣٠٦١٧«٣٠	العيادات الطبية للفقراء والادوية والحليب والبيض
٣٨٦٠٠«٠٠	الاعانات الموزعة مشاهرة للعائلات الفقيرة
٧٤١٣«٠٠	اعانات للعجزة والهرمين
٩٩٢١٣«٨٤	مرتبات للمعلمين والمستخدمين
١٤١٤٥«٥٠	مصاريف عمومية للتنوير والماء واصلاح الملجأ والحفلات
١٥٩٦«٠٠	مطبوعات مختلفة
٣٧٧٩٧٤«٦٤	الجملة

سنة ١٩٣٠

كانت غرة هذه السنة موعد انتخاب مجلس ادارة الجمعية من جديد ولذا قرر المجلس المبارح في جلسته المنعقدة بتاريخ ٢٤ جانفي من السنة الجارية عقد الجلسة العامة لذلك بتاريخ يوم ٢٤ من الشهر المذكور فتم ذلك وعرض عليها ميزان عام ١٩٢٩ فوقعت المصادقة عليه بالاجماع كما وقعت المصادقة على الميزان التقديري للعام الجاري وقدره فرنكات «٥٠٠٠٠٠» بعد ما القى رئيس الجمعية خطابه الجامع لحالة الجمعية في بحر السنة المنصرمة من الوجهتين المادية والمعنوية . ولما فيه من كشف الحالة والجهود التي بذلت في تحسينها راينا نشره لعموم الامة حتى تكون على بينة من هذا المشروع العظيم ونصه :

ايها السادة المحسنون

يسر مجلس ادارة الجمعية الخيرية ان يقدم اطيب تحياته وتشكراته لكم في هذا اليوم الذي تجتمعون فيه حول مشروعكم الجليل لتطلعوا على نتائجه وتسروا بالخطوات التي يسير بها نحو الرقي بقدم ثابتة مطمئنة لا يزال ينفسح مداها ويطرد مفعولها عاما بعد عام

فان نتيجة دخل السنة التي طوي ميزانها كان فرنكات ٦٤«٩٧٤ر٣٧٧ بينما كانت نتيجة السنة التي قبلها فرنكات ٢٨٦٧٧٨ اي بفرق بالزيادة قدره فرنكات ٦٤«٩١١٩٦

ولا شك ان جانبا وافرا من هذا النمو في المقابيض راجع لنمو الاعانة الدولية التي كانت في ١٩٢٨ فرنكات ١٠٥٠٠٠ فاصبحت في عام ١٩٢٩ عبارة عن فرنكات ١٠٧٥٦٠٠

وما زاد على ذلك فهو نتيجة سخاء التونسيين الذي لم يزل يتزائد عاما فعاما كلما زاد ادراكهم لمعنى هذا المشروع ووقفوا على جلية ما يقوم به من الاعمال التي هي بالنسبة لمجموع مواطنينا فرض كفاية (اذا قام بها البعض سقطت اثم اهمالها والتفريط في جانبها عن البعض الآخر)

وقد انتفعت سائر اقسام جمعيتكم بهذا النمو في المقابيض (فازداد الطعام

المحضر للتلامذة تحسينا ـ وارتقى اللباس ـ وزيد في عدد البدلات لكل تلميذ ـ وعممت الكساوي فاصبحت تنال انصاف البياتة بعد ان كان لا يحرز عليها الّا البياتة)

واذا علمتم ان جمعيتكم وت في العام الذي انقضى ٦٧ تلميذا بصفة بياتة و ٤١ تلميذا بصفة انصاف بياتة امكن لكم ان تيقنوا ان ما انفق عليهم من ناحية الطعام واللباس وقدره فرنكات ١٣٧٤١٤٫٣٥ انما كان نفقة متجهة اقتضتها وفرة عدد المنتفعين بها ـ وغلاء المواد واليد العاملة

واذا كان من المتعذر علينا ايها السادة ان نوسع نطاق النفقات بهذا القسم الى الحد الذي نبتغيه له (ويكون كفيلا بانقاذ اكثر عدد ممكن من الشرد والبؤساء) نظرا لضيق المحل الذي لا يسمح لنا بزيادة عدد المنتفعين بالاقامة به بصفة بياتة وحتى بصفة انصاف بياتة (فان لنا في الاعانات الموزعة على العائلات الفقيرة) التي يمنعها الحياء عن التكفف وفي الاعانات الطبية (بواسطة الأدوية والمعالجة المجانية بمنازل الفقراء وتوزيع الحليب والبيض على من ياذن له الطبيب بذلك افسح مجال واوسعه لتصريف البر) والتوسط في ايصال عطايا المحسنين وتبرعاتهم لمن ثبت عندنا بالبحث استحقاقهم لذلك

واي دليل على ذلك اوضح من كون العائلات التي تتقاضى جرايات شهرية في هذا العام بلغ عددها لموفى عام ١٩٢٩ — ١٠٧ بينما كانت في موفى عام ١٩٢٨ — ٧٣ فقط

ولا يخفاكم ان هذه العائلات ينال كل منها في الشهر جراية تتراوح من فرنكات ٣٠ الى فرنكات ٦٠ حسب درجة احتياجها وعدد الرقاب المتالفة منها ـ فلا غرو اذن ان كان المبلغ المترتب على هذا النوع من الاسعاف في ١٩٢٩ فرنكات ٣٨٦٠٠ مقابل فرنكات ٢٨٦١٠ في عام ١٩٢٨

وكما نالت الزيادة هذا القسم كذلك قد نالت ايضا الاعانات الموسمية التي توزع بمناسبة ليلة ٢٧ رمضان والمولد النبوي الشريف وكذلك الاعانات الوقتية (التي تدفع لسد حاجة تزول بزوال وقتها) او لتفريج كربة من الكربات او لارجاع غريب لوطنه — او لاسعاف بعض الطلبة المعسرين بالمعاهد الاخرى بدفع ثمن ما يحتاجون اليه من الكتب والادوات المدرسية وغير ذلك من وجوه البر التي لا تخرج عن النطاق الذي اسس على دعائمه هذا المشروع الجليل

فبعد ان كانت هذه الاعانات في عام ١٩٢٨ عبارة عن فرنكات ٤٠«١٢٧٧٥ اصبحت في هذا العام عبارة عن فرنكات ٨٥«٣٠٢٣٣

هذه علاوة على ما انفق على العجز والهرمين كما ستطلعون على تفصيله بتقرير زميلنا السيد امين المال

على ان ما انفق عليهم انما هو من قبيل الاعانات للعائلات الفقيرة غير اننا اضطررنا لافراد باب خاص لهذا الصنف لان الاعانة الدولية التي تتقاضاها جمعيتكم من جملة ابوابها باب لاعانة العجز والهرمين يجب علينا تعميره

وكذلك مسالة العيادات الطبية بمنازل الفقراء التي لم تظفر في اول عهدها بما كنا نؤمله لها من الاقبال قد اخذت بعض حظها في عام ١٩٢٩ من العناية واصبحت مقصودة من عدد لا يستهان به من مواطنينا الذين ينتفعون باسعافاتها من حيث المعالجة والدواء وتوابعه واعظم دليل على هذا التطور هو بلوغ ما انفق على هذا الباب في عام ١٩٢٩ فرنكات ٣٠«٣٠٦١٧ بينما لم يستوجب في عام ١٩٢٨ من النفقات الا ما قدره فرنكات ٦٥«١٦٩٤٩

وبلغت حقق الحليب الموزعة على المرضى من الفقراء ولاسيما للمرضعات منهم «٣١٠٠ مقابل سنة ١٥٠٠ في عام ١٩٢٨

وتذاكر الادوية المجانية ١٨٨٠ مقابل ٩٥٠ في العام الفارط

وكأنكم تدركون معنا ايها السادة ان نمو المقابيض الذي انسحب مفعوله على سائر ابواب المصاريف لا يمكن ان لا يكون له اثر على ما يتقاضاه الاساتذة والمستخدمون من المرتبات والمنح

فقد شملت هذه المرتبات الزيادة ايضا وهو امر اوجبه العدل والاقرار بعمل معاونين مخلصين مثابرين على ما يناط بعهدتهم بكل انقطاع

ومع ما زيد لهم في مرتباتهم فانها لم تبلغ للان ما يتقاضاه القائمون بمثل خططهم في جهات اخرى

ولا شك ان استمرارهم على العمل معنا على هذه الصورة يدل على تضحية كريمة منهم وعلى تقدير معتبر لهذا المشروع يحق لنا جميعا ان نعترف لهم بهما ونشكرهم على هذا الاحساس الجميل

ولقد تعرضت ايها السادة في اول هذه العجالة لمسألة ضيق المحل الذي لم يعد في طوقه ان يأوي عددا من البياتة وحتى من انصاف البياتة اكثر مما به الان لا سيما مع ما يجب علينا مراعاته من اصول الصحة في المستقبل اكثر من الماضي - بحيث ان الشغل الشاغل لمجلسكم الخارج كان في خلال العامين المنصرمين منصرفا نحو ايجاد محل جديد للجمعية يكون متوفرا فيه ما يلزم من الشروط الصحية وبه المساحات الكافية لرياضة الاطفال ولتخصيص قسم اليتيمات من البنات ووددنا ان يكون مقره بقدر الامكان خارج المدينة وبما ان المحلات الصالحة لمثل مشروعنا تكاد تكون معدومة او هي معدومة فعلا فقد عولنا على بناء شيء جديد واخذنا نسعى لدى الاوقاف في الحصول على الارض التي هي اساس البناء وبعد مكاتبات عديدة ومخاطبات شفاهية متكررة ومقابلة مقامات سامية امكن لنا الحصول من رئيس مجلس ادارة جمعية الاوقاف المنعم السيد حسن بركات على وعد تسليم قطعة ارض كائنة وراء المستشفى المدني الفرنساوي بها ميتروات ٦٠٠٠ مجانا

ولكن استفدت في اوائل هذا الشهر بلسان م . لوتوف متفقدا لاقسام الادارية بالادارة العامة للداخلية ان هذه الارض قد يراد اخذها من الاوقاف ليخصص جانب منها لتوسيع نطاق المستشفى المدني المذكور والجانب الاخر لبناء ملجا لابواء اللقطاء من المواليد بالحاضرة تحت اشراف عقيلة جناب الوزير المقيم العام مدام منصورون

وعلى فرض خروج تلك الارض التي اردنا ان تكون ميدان بر واسعاف من يد الاوقاف على تلك الصورة فان القدر لم يخرجها على كل حال عما اردناه لها

وهذا مما يسلينا عن اتعابنا ويخفف علينا وقع اخفاقنا ما دامت الغاية واحدة والغرض هو الاسعاف

وعلى كل حال فقد وعدتنا الادارة العامة للداخلية بانها ستخوض معنا عباب البحث عن الارض الصالحة للبناء في صورة عدم احرازنا على الارض المذكورة لكنها ترى من مصلحة الخيرية ان تكون داخل المدينة لا خارجها ونحن لا يسعنا الا شكرها عن هذه العناية التي هي ليست الاولى في بابها نحو جمعيتكم

وعلى ذكر شكر هذه الادارة عن عنايتها يجدر بنا ان نخبر بوافر الثناء

كل من مديد العطاء لهذا المشروع او اعان عليه او يسر سبيل الوصول اليه بما اتيح بواسطته لمجلسكم الخارج ان يقوم بماموريته الانسانية بكيفية منظمة مسترسلة لا سيما مع ما بذله اخواننا بجهات كثيرة بداخل المملكة من ضروب الاحسان وما قلدوا به جيد جمعيتكم من قلائد الامتنان وما بذله اخواننا سكان المرسى وجبل المنار من تنظيم الحفلات الخيرية والاقبال عليها - وما بذلته لجنة العمل المتالفة من اعناء عاملين يتقدون غيرة وحزما نخص بالذكر منهم السادة الشاذلي بن عبد الرزاق وصالح بوسن واحمد بن عمر وعبد الرحمن المنشاري ومحمد فارح ومحمد زقيه والعربي معاوية وعلي المناعي والحبيب المانع والحبيب العياري وحسونه بن عمار واحمد الطرابلسي من تنظيم حفلة دار محسن العامرة وحفلة سرك عمار الاخيرة

وان انس فلا انسى ابدا ما تكرم به على هذا المشروع السادة الفضلاء آل عمار اصحاب السرك العظيم الذي زار العاصمة حديثا وسيزورها ثانيا

فقد تحصل من تلك الحفلة مبلغ صاف بعد طرح المصاريف وقدره فركات ٢١٦٤١ كما تحصل من رحلة الصيف على يدنا من تاجروين والسرس والقصور ومكثر والروحية فرنكات ١٥٩٨٠ وعلى يد السيد عبد القادر التلاتلي من سوق الاربعاء ومن سوق الخميس ومن عين دراهم فرنكات ٥٠٠٠

وتحصل من رحلة الشتاء على يدنا ايضا من المهدية في جانفي سنة ١٩٢٩ فرنكات ١٢٤٢٠ وعلى يد السيد عبد القادر التلاتلي من صفاقس فرنكات ٦٠٠٠

كما تحصل من جولة الزيتون في هاته الايام على يد الخير الغيور الذي تطوع لخدمة هذا المشروع السيد احمد بورقيبة من صفاقس ومن الصخيرة فرنكات ١٠٠٠٠ وعلى يد الفاضل الخير الغيور السيد محمد المهدي ابن الناصر احد اعيان الوكلاء بتونس من قابس ومن قفصة فرنكات ٣٥٥٠ وعلى يدنا ايضا من المهدية ومن مساكن فرنكات ١٠٧٠٠

وسيتوجه في هاته الايام السيد عبد القادر التلاتلي الى جمال والمكنين وقصور الساف كما ان الاستاذ الافوكات السيد محمد بورقيبة سيتوجه ايضا الى سوسة واكودة والقلعة الكبرى والقلعة الصغرى رافقتهم السلامة وامدهم الله بالاعانة واجزل ثوابهم .

واني بالنيابة عن مجلس الادارة الخارج وبلسان من تكفله جمعيتكم من يتامى وبائسين اقدم لاولئك المحسنين وافر الشكر وعاطر الثناء واسال الله لهم جزيل الجزاء وبلوغ الامال

هذا وقد حظيت جمعيتكم في هذا العام بزيارة عقيلة جناب المقيم العام مدام منصرون التي طافت على اقسام المشروع وابتهجت بما يحويه من نظامات وما يقوم به من شعائر

وزارها كذلك جناب مدير الداخلية العام م. تياري زيارة استطلاعية بقي له منها اجمل ذكرى حسبما اعرب لنا عنه

وزارها في الاسبوع الفارط م. لوتوف متفقد الاقسام الادارية بالادارة العامة للداخلية زيارة طويلة مدققة تناولت الاطلاع على كل شيء يهم ناقدا بصيرا مثله الاطلاع عليه ومعرفته

كما تشرف مجلسكم هذا بالمثول لدى الجناب العالي ايده الله وابقاه في موكب رسمي

وتشرف كذلك بالمثول لدى جناب الوزير المقيم العام لتهنئته بابلاله من مرضه وبقدومه لمباشرة مهام مامورية السامية فلقي من الامير الجليل والوزير الخطير كل عطف واستبشار مع الوعد الصريح بالتاييد والمساعدة

هذه ايها السادة خلاصة اعمال المجلس الذي انتهت اليوم مدته بسطناها عليكم

ونحن لا نستحق عليها جزاء ولا شكورا بل نحن شاعرون بمقدار تقصيرنا في جانب هذا المشروع وتفريطنا في اعزازه والاخذ بناصره واعلاء مناره على الوجه الذي نؤمله له ونتنظره من السادة الذين ستعينونهم في هذا المساء للقيام باعبائه على ذكالوجه الذي يخلد للتونسيين ذكرا مجيدا ويكسبهم ثناء عاطرا تحت ظل حضرة ولي النعم ومصدر المكارم والشمم سيدنا ومولانا احمد باشا باي ايده الله وابقاه

زيارات الكبراء للجمعية

ان زيارات الكبراء للجمعيات عموما هي عنوان فضلهم وتقديرهم حق التقدير لما تاتي به من النتائج الصالحة في حياة الشعب . وهي ايضا من جهة اخرى نعم المنبه لشعور الناس للاهتمام بها وحملهم على معاضدتها والسعي لحفظ حياتها واطراد نموها . وهذا ما يقوم به الملوك ورؤساء الجمهوريات واهل العلم ورجال الاصلاح وامراء الذهب في الامم الراقية التي لا تنتهي الى حد في طلبها الرفعة والمجد . وما احرى البلاد التونسية ان تهتدي بنور هذه الامم في هذا الشان الذي يتصل بحياتها . لكنه مع الاسف لم يكن حظ الجمعية الخيرية من هذه الزيارات الا القليل الواقع في فترات منقطعة من بعض كبراء التونسيين امثال المحسن الكبير سيدي سعيد الدغري والرجل البار سيدي الحاج محمد بن خليفة وغيرهما من الافذاذ . ولئلا نطيل القول في هذا الموجز نقتصر اليوم على ذكر من زار الجمعية في سنة ١٩٢٩ المنصرمة

زيارة مدام منصرون

عقيلة جناب الوزير المقيم العام

اعلمت هذه السيدة الفاضلة برغبتها على طريق جناب شيخ المدينة في زيارة الجمعية الخيرية يوم الاربعاء غرة شهر ماي ١٩٢٩ على الساعة العاشرة صباحا فاقبلت في عين الوقت مصحوبة بجناب شيخ المدينة فاقبلها الرئيس مع جمع من اعضاء مجلس الادارة مرحبين بالمحسنة التي هزها الحنو على الولد الصغير لزيارة الجمعية الخيرية لترى بعينها آثار الاحسان فتعلن سرورها وتاييدها للجمعية ماديا وادبيا حيث قالت في التعبير عن ذلك : « لم اكن اعرف ان جمعيتكم تقوم بكل هذا العمل على هذه الصورة التي أراها ، ولذا اعلن لكم ابتهاجي العظيم وسروري مما رايت واني منذ الآن حاضرة لمعاضدتكم ماديا وادبيا بما استطيع من الجهد »

(البقية بصحيفة ٣٧)

مادام منصرون بدار الجمعية بين رئيسها وجناب شيخ المدينة

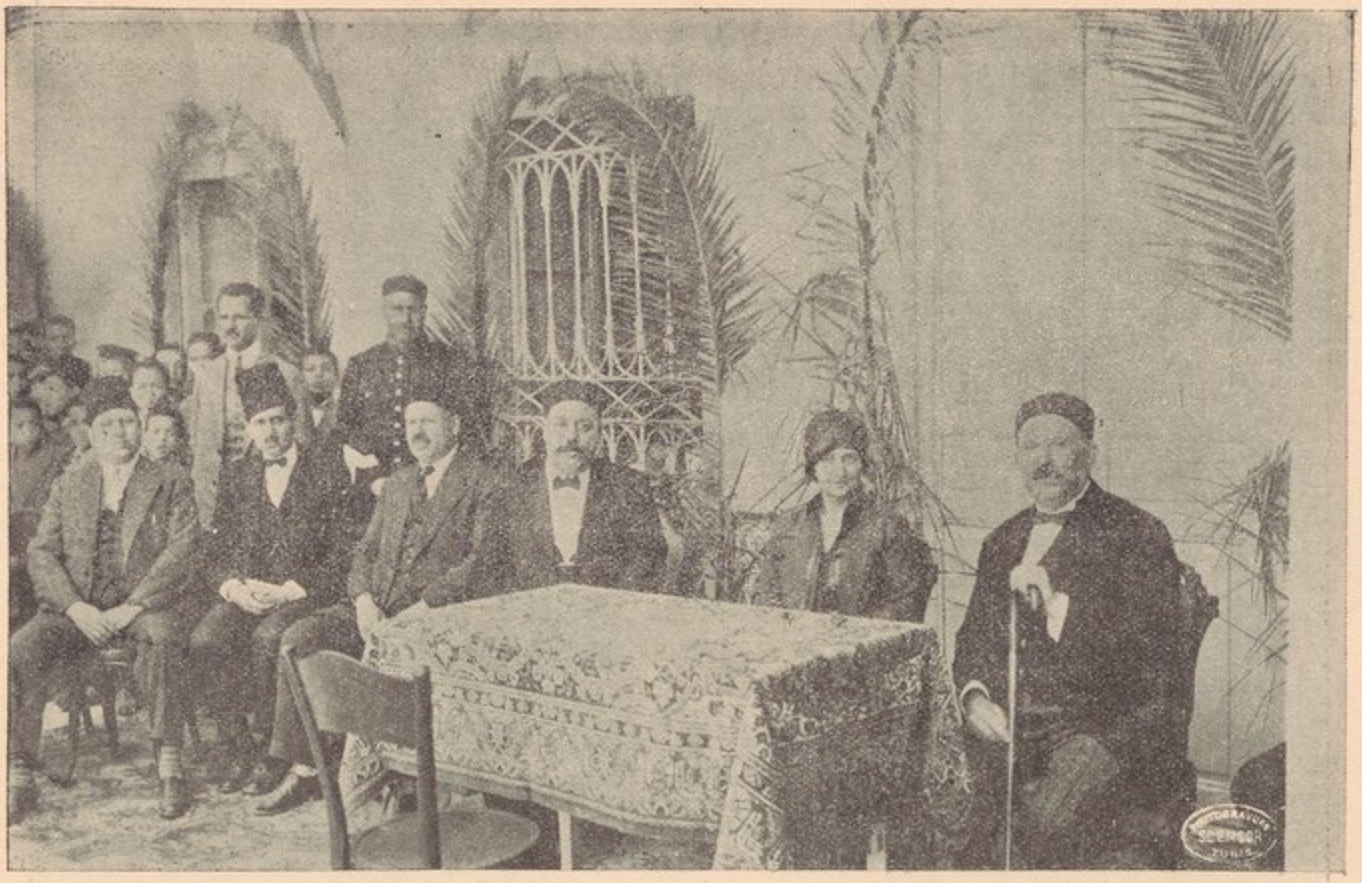

مادام منصرون بدار الجمعية بين الاعضاء وجمع من التلامذة

مادام منصرون بين ايتام الملجا وقد اهدوا اليها باقة ازهار

وقد لاحظت الزائرة الكريمة بنفسها ضيق دار الخيرية واقسامها عن مشروعها، وما يجب ان يكون لها من السعة بقدره فاجابها الرئيس مبينا لها السعي المتواصل من الجمعية في التحصيل على الارض للبناء من جمعية الاوقاف حتى يتم الرقي المنشود وترجى منها المساعدة في ذلك فاجابت انها لا تبخل بمعاضدتها في هذا السبيل وهي ترى بعينها تاكد الاضطرار اليه . ولشد ما كانت مسرورة بعض صفوف التلامذة من ايتام الجمعية عليها ، ولذا بعد ان قبلت الزائرة الكريمة باخذ صورتها مع مجلس الادارة قبلت بكل بشاشة وتاثر دعوة الطفل اليتيم لها ان تؤخذ صورتها بينهم حين قدم لها باقة الازهار كما يرى ذلك في الصورة

وبعد مبارحتها الجمعية مشيعة بالاحترام والتقدير بعثت بهدية من الحلوى للايتام مع عطية مالية من عندها ذات بال ، وهكذا يكون الاحسان وهكذا يكون اهله الابرار .

وبهذه المناسبة نوجه نداءنا لربات الخدور العقيلات التونسيات ونستلفت انظارهن لمعاضدة الخيرية الاسلامية بجمع الاعانات والتبرعات في محافلهن ويضربن بسهم في سبيل البر والاحسان ليحرزن الثناء العاطر ويخلدن باعمالهن في صحيفة التاريخ التونسي صحيفة عاطرة للجنس اللطيف ولا يمنعهن الحجاب من القيام بواجبهن كما لم يمنع غيرهن من خالدات الذكر اللاتي عطرن باعمالهن ارجاء التاريخ الاسلامي بما كن نبذلنه من المجهودات لمعاضدة رجالهن في المواقف التي تستدعي شعورا رقيقا واحساسا لطيفا كتضميد الجروح والسهر على المرضى ولا غرو فالمرأة بطبيعتها اكثر حنوا وشفقة واشد تالما بمناظر البؤس والشقاء فاليكن اذن ايتها العقيلات الشريفات نوجه نداءنا عساكن تحققن ظننا بكن ولا نظنه إلّا متحققا لما فطرتن عليه من الحنان وسنراكن في المستقبل من السابقات لحمل راية البر والاحسان

مجلس الجمعية الخيرية الاسلامية

في حضرة عميد دولة الجمهورية

في غرة جوان سنة ١٩٢٩ على الساعة التاسعة وخمسة واربعين دقيقة حظي مجلس ادارة الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية بزيارة جناب عميد فرنسا الجمهورية وبعد تقديم مراسم الاجلال والاحترام صافح جناب المقيم العام كل افراد المجلس بابتسامة دلت على حسن خلقه ولين عريكته وجلس الجمع على المقاعد المعدة له حول مكتب جناب العميد واذ ذاك القى رئيس الجمعية جناب سيدي البشير معاوية خطابا بليغا مناسبا للمقام فاجاب جناب العميد بالثناء على المجهودات التي تبذلها الخيرية وقال ان المشاريع الخيرية دائما هي محط نظر عميد فرنسا في هذه البلاد وانه زيادة على السمعة الطيبة التي رنت في اذنه عن الخيرية من الخارج فان مدام منصرون قد احاطته علما بالتفاصيل التي شاهدتها بما لا يسعه معها الا تقديم تشكراته الفائقة للقائمين بهذا المشروع الجليل وبالاخص للرئيس المحترم السيد محمد البشير معاوية وقد كانت الارشادات التي افضت بها اليه مدام منصرون تجعل الملجأ الاسلامي والملجأ الفرنساوي سواء في التقدير لا تفوق لاحدهما عن الآخر

ثم قال جناب العميد ان الخطيب تعرض للعطايا الواردة من العنصر الاجنبي للمعهد الخيري الاسلامي بما استلفت نظره اذ اعلان ذلك من الخيرية يعد اعترافا بالجميل وهذا جميل في حد ذاته . واما الفقراء والبؤساء لا تفوق لفرنساوي او اجنبي على مسلم بل ان العناصر كلهم في نظره سواء في ذلك كما انه شكر الخطيب على ثنائه على عميد فرنسا من اجل ترفيع الاعانة الدولية للخيرية في مدته ووعد جنابه بامداد المشروع بكل جهده حتى يتسع نطاقه وينمو النمو المطلوب وايضا بفضل الاسخياء من الامة التونسية الذين يقدرون المشاريع الخيرية حق قدرها . ثم تعرض جنابه لمسالة البناء التي هي الشغل الشاغل الان لمجلس ادارة الجمعية وصرح انه مستعد لاعانته بما في وسعه بشرط وقوع طلب الاعانة منه بعد توقيف برنامج

بات ومحقق ووعد في الختام وعدا صادقا بزيارة الملجأ الخيري الاسلامي بنفسه في القريب الممكن . فشكره جناب الرئيس على احساساته العالية وانصرف الجمع من لدن عميد فرنسا الفخيمة منثلج الفؤاد شاكرا لعطفه وداعيا له بطول العمر والعافية

زيادة جناب مدير الداخلية

للجمعية الخيرية

يوم ٢٢ جوان على الساعة العاشرة صباحا زار الخيرية الاسلامية جناب م . تيبري مدير الداخلية للدولة التونسية مصحوبا بم . بوني رئيس ديوانه وبجناب شيخ المدينة فاقبلهم جناب الرئيس مع جمع من الاعضاء بمكتب ادارة الخيرية بما يليق بهم من الحفاوة والتبجيل . واثر جلوسهم على المقاعد المعدة لذلك القى الرئيس خطابا في الترحيب بالزائرين الكرام بما ابدوه بزيارتهم من حسن الالتفات والتقدير موضحا لهم اهم مسالة تشغل افكار مجلس الخيرية وهي مسالة البناء الجديد الذي يقام ملجأ للخيرية يليق بنموها الدائم وحاجتها في توسيع اعمال الخير . واحاطهم علما بان المخابرة في ذلك جارية مع ادارة الاوقاف للتحصيل منها على ارض مناسبة للبناء مجانا مما يمكن ان يتم بدون صعوبة . ولذا فاننا نهتم ان نافت نظر الحكومة الى حسن التفاتها في معاضدة هذا العمل الانساني بما يليق بشرفها . ولنا عظيم الامل في رغبتها الصادقة معنا . سيما اذا نظرنا الى التفاتها المشكور في رفع مقدار الاعانة السنوية الى درجة هي بالنسبة لما قبلها تعد شيئا مذكورا . ولسنا يا جناب المدير في حاجة ان نبرهن على حسن انعطافكم لمشاريع الخير فان عملكم في ذلك هو وحده البرهان الكافي

فاجاب جناب المدير عن هذا الخطاب بانه يهتم ان يجعل المشاريع الخيرية دائما محطا لنظره وهو يساعدها بكل ما في جهده واعلن سروره بدرجة تقدم الجمعية الخيرية واثنى على مجلسها الحالي احسن الثناء . ثم قال انه مستعد لمد يد الاعانة كلما طلب منه ذلك وانه يشكر الخطيب على ما اثنى به عليه من السعي الذي قام به لرفع الاعانة الدولية ابتداء من العام الجاري مع الوعد بانها لا تقف عند ذلك

القدر (وهنا طلب منه الرئيس استلفات انظار رئيس الاوقاف لمسالة ارض البناء فوعد بذلك ولا حظ لرفيقه ان يكتب هذه الملاحظة) .

وبعد الفراغ من رد الجواب دار شراب القهوة ودام حصة زمانية تبودل فيها الحديث في شان المشاريع الخيرية وما توفقت اليه الجمعية الخيرية الجالس بمكتبها من النجاح . وهنا اراد الرئيس ان يطلعه على دفاتر حسابات الجمعية فامتنع وقال لا فائدة في ذلك وهو على علم تام بحسن سير الاعمال من هذه الجهة . ثم وقع الطواف باقسام المدرسة فرأى جناب المدير كراريس التلامذة في كل قسم واعجب بنظافتها وجمال الخط في بعضها ملاحظا ضيق الاقسام عن ايواء التلامذة براحة فلاحظ له الرئيس ان هذا مما يدعو الى تاسيس البناء الجديد لتوسيع المدرسة والملجأ . ثم وقف امام الكتاب فلوحظ له الاسلوب الخاص الذي اعتيد ان يقرأ به فيه فسال .

هل ان من به من التلامذة مقصورون على التعلم به او هم يشاركون في تعلم اللغة الفرنسية فاجيب بانهم يشاركون في ذلك وهنا مر بالمطبخ فلاحظ ضيقه غير الملائم ومجانبته لقسم تعليم ثم دخل بيت الاكل فاعجب بحسن ترتيبها ونظافتها ولاحظ ضعف النور الداخل اليها بقلة النوافذ بها فلاحظ له الرئيس عدم امكان فتح نوافذ لانها تتصل بالبيوت وكل ما يراه حضرته من الضيق وضعف اضواء النهار مما يضطرنا الى تاسيس البناء الجديد . ثم صعد لبيتي النوم فسره توفر المرافق بهما وهنا لاحظ له الرئيس اذ كانوا بالقاعة الكبرى التحام الاسرة حول بعضها لضيق المحل الذي اوجب ذلك . واذ تم الطواف باقسام الخيرية قفل الزائرون الى العربة الخاصة بهم مشيعين من الرئيس والاعضاء بحسن المئآب .

زيارة المتفقد العام

بالادارة الداخلية

في مساء يوم ١٧ جانفي ١٩٣٠ على الساعة الثالثة بعد الزوال زار م. لوتوف المتفقد العام للادارة العامة للداخلية مقر الجمعية الخيرية فاقتبله بها رئيسها السيد محمد البشير معاوية ودخلا مكتب ادارة الجمعية . وبعد تبادل التحيات جرى الحديث عن

البر والاحسان والنتيجة العائدة من ذلك بالخير على الضعفاء وهنا سال م. لوتوف عن عدد المقيمين بالملجأ وانصاف المقيمين وعدد العجزة والارامل الذين تسعفهم الجمعية بالمال او بمواد العيش في المواسم وفي كل شهر فاجابه الرئيس عن ذلك تفصيلا ثم قدم له جرائد الاعانات على اختلافها . وعندها سال عن المرتبات وعدد المستخدمين فاجابه الرئيس عن ذلك وقدم له جرائد المرتبات الشهرية ثم راى الرئيس من المناسب ان يطلع الزائر الكريم على دفاتر احتساب الجمعية فقدم له ذلك فلم يتمالك م. لوتوف ان اظهر ابتهاجه بحسن النظام وبعده عن كل خدش او ظن وهنا اظهر الزائر رغبته في رؤية اقسام الملجأ والمدرسة فرافقه الرئيس مصحوبين بالسيد مدير المدرسة والسيد وكيل الخيرية والسيد محتسب ادارتها فطافوا بالزائر على اقسام المدرسة فابدى الاسف من ضيق الاقسام عن راحة وصحة التلامذة . ثم دخل المطبخ ولاحظ ضيقه واعجبه حسن الطعام ومن هناك خرج الى بيت الاكل فابتهج بنظامه من كل الوجوه . ثم صعد الزائر الكريم الى محلات النوم وفي طريقه اليها الفت الرئيس نظره الى الصيدلية فاعجبه نظامها ولاحظ ضيقها غير المناسب لنمو الجمعية وتقدمها وعند ما شاهد الزائر بيوت النوم وبداخلها خزينة الملابس اعجب بحسنها ونظافتها . غير انه لاحظ التصاق الاسرة ببعضها من الضيق . فاجابه الرئيس بان ما لاحظتموه من الضيق في اقسام الخيرية قد لاحظته بعينه مدام منصرون عند زيارتها للجمعية وصرحت بان هذا الضيق يلزم ما دام الاضطرار اليه وهو افضل من رفض الايتام خارج الجمعية

وبعد هذا الطواف رجع الزائر لمكتب ادارة الجمعية معجبا بما راى وصرح انه كان يجهل الجمعية الخيرية وما هي عليه من النظام والحسن وبعدها عن كل نقص يشينها غير ضيق المكان ولذا فهو يبذل كل جهده في التحصيل على ارض مناسبة للبناء اذا تعذر تخصيص الارض الملاصقة للمستشفى المدني خارج باب العلوج . وهو يرفع اليوم تذكارا حسنا عن الخيرية لا ينساه وهنا لاحظ له الرئيس عزمه الاكيد في ايواء الجمعية الخيرية للبنات اليتيمات وهو امر بقدر ما هو اكيد بقدر ما هو متعذر مع بقائنا بهذا المحل الضيق دون ان نبني بناء جديدا متسعا يتناسب مع هذه الفكرة وغيرها من وسائل نمو الجمعية . فاستحسن الزائر ذلك وايد فكرة الرئيس واحتياج

الجمعية الى البناء لتقوم بعملها الخيري . ثم لاحظ الزائر رغبته في الاطلاع على ميزان الجمعية لعام ١٩٢٩ فقدم له الرئيس ذلك . وبعد ان تامل منه صرح بانه لا يمكن للانسان ان يعمل بهذا الميزان اكثر مما عملتم به من الخير ولاحظ ان كامل الدخل قد كان فرنكات ٣٧٧٩٧٤٫٦٤ دفع الشعب نحو النصف منه والآخر هو مقدار الاعانة الدولية السنوية ومثل هذه المعاضدة من الامة توجب لهم الثناء العاطر اذ لم تتول جمعية من الجمعيات بنفسها ايراد ما يوازي الاعانة الدولية . وهذا يدلني على ان الامة مع المشروع الذي تقومون به قلبا وقالبا واني اثني على همة جناب الرئيس ومجهودات الجمعية المنتجة لمثل هذا العمل الشريف

وهنا ودعه الرئيس فبارح م . لوتوف الجمعية الخيرية مسرورا بما شاهده عيانا متمنيا للجمعية ومشروعاتها احسن الاماني . فشكرا له على عنايته بجمعيتنا وشعوره الطيب نحوها وهكذا يكون الرجال

محمد البشير معاوية
رئيس الجمعية الخيرية

كلمة شكر

ان الجمعية الخيرية في نهوضها الحاضر مدينة الى جهود العاملين من اعضائها وغير اعضائها وتبرعات المحسنين الذين ما انفكوا يواصلون الاحسان بالاحسان تقديرا منهم لعمل الجمعية

كما تخص بالذكر والشكر الصديق الاعز الحكيم التلاتلي النائب بالمجلس الكبير بالايالة التونسية والعضو بلجنة توزيع الاعانات على المشاريع الخيرية لدفاعه عن هاته المؤسسة الاسلامية مدافعة توجب له الشكر والثناء العاطر اذ بفضل مجهوداته ارتفعت اعانة الدولة ارتفاعا من الاهمية بمكان

ورجال الصحافة التونسية تلك الصحافة التي ما انفكت تعاضد بنشر اعلانات الجمعية وبياناتها للناس مجانا وبحثهم على تعضيدها وافهامهم الواجب نحوها

فبجهود هؤلاء جميعا وصلت الجمعية الى درجتها الحاضرة وستصل بحول الله وبمواصلة جهودهم وانضمام عموم الامة اليهم في الشعور بالواجب والعمل به الى اقصى درجات الفوز والنجاح حقق الله آمالنا جميعا في النهوض بوطننا المحبوب والبر به انه سميع مجيب

خاتمة

هذه صورة واضحة من حالة الجمعية الخيرية امس واليوم ونحن اذا قابلناها بالجهود التي يجب ان تبذل لترقيتها الى المستوى اللائق بها في بلد كبلادنا رأينا مقدار البعد ما بينهما وعرفنا ما ينتظرنا من الواجب العظيم

في بلاد كتونس ضعيفة الضمانات الاجتماعية لم تكن تأوي فيها الخيرية اكثر من مائة وثمانية منهم ٤١ نصف بيانة على ان السبعة والستين البيانة سررهم متلاصقة جدا لضيق المحل. وميزان الجمعية الضيق كما يراه القاري لايسع اكثر مما وسع ومثل ما قلنا في هذا نقول ايضا في بقية مشاريع الجمعية فهي لم تتسع كما يجب ان يكون

اليتامى كثيرون والعائلات الفقيرة كثيرة والمرضى كثيرون والمصابون بآفات طارئة والملهوفون كثيرون. وهذا مشهد يجب على الامة ان تسعى لخلاصها منه فتنجب ابناء بررة تنقذهم من حياة التشرد والاهمال وتقوم على تعليمهم وتثقيفهم. وتنقذ المرضى والمصابين بنكبات طارئة والعاجزين عن العيش من الموت الداهم عليهم او تخفف على الاقل جزءا مهما من بؤسهم وشقائهم اذ هم من الامة ويلحقها العار بتركهم يمثلون مشهد موتهم امامها وامام جميع العناصر من غيرها. وهذا ما تسعى الجمعية الخيرية له وترجو تحقيقه بتاييد الامة لها باهتمام القادرين منها على العمل وتسابقهم اليها بنشاطهم وطيب قلوبهم ومعاضدة اغنيائها وكبرائها بالمال الذي هو الركن المادي لنجاح العمل فهلموا يا ابناء الامة ويا رجالها ويا كل من يحمل قلبا يشعر. هلموا جميعا الى معاضدة الجمعية الخيرية وتاييدها لنصل بها الى الغاية التي ننشدها جميعا. فنحن لبعضنا كالبنيان المرصوص يشد بعضه بعضا والله في عون المرء ما دام المرء في عون اخيه.

[redacted]

الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية .

رسالة في بيان ما تقوم به هاته المؤسسة

[redacted]

Feb 68

الجمعية الخيرية الاسلامية التونسية
رسالة في بيان ما تقوم به هاته المؤسسة
AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES
01021991

360
J 327 A